

نصائح لطلبة العلم | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فكلمني الشيخ حسن شيخ محمد حسن في ان القي كلمة في طلبة العلم وخاصة فيما يتعلق بطلب - [00:00:27](#)

علم السنة النبوية فاقول وبالله تعالى التوفيق لا شك ان من نعم الله عز وجل على العبد ان يهديه الى صراطه المستقيم وان يعلمه كتابه العظيم. وان يحبب اليه سنة رسوله الكريم. عليه الصلاة والسلام - [00:00:59](#)

فلا شك ان هذا من اعظم بل هو اعظم النعم على العبد من قبل الله عز وجل فعلى العبد فعلى العبد ان يحرصا على ذلك حتى يوفق الى ذلك قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:01:25](#)

فعندما هؤلاء طلبوا الهداية من الله عز وجل وشرعوا وبذلوا الاسباب اسباب الهداية زادهم ربنا عز وجل هدى واتاهم تقواهم فاذا على العبد ان يبذل الاسباب وان يحرص على ذلك - [00:01:58](#)

وسوف يجد التوفيق والاعانة والتأييد من قبل الله عز وجل ولا شك ان طلب العلم يحتاج من العبد كما تقدم ان يبذل اسبابه وان يجد ويجتهدا فيه انا اوصي نفسي واخواني بثلاثة اشياء - [00:02:24](#)

الامر الاول هو صدق النية في ذلك وكما تقدم الاشارة الى ذلك ان الانسان اذا صدق مع الله فان الله عز وجل يصدقه سبحانه تعالى ولذا خرج النسائي باسناد جيد - [00:02:56](#)

ان اعرابيا لحق بالرسول عليه الصلاة والسلام واسلم وخرج معه الى الجهاد فبعد الغزوة قسم عليه الصلاة والسلام الغنائم وكان من جملة الغنائم او من جملة من قسم عليهم الغنائم هو هذا الاعرابي. اقول وبالله تعالى التوفيق - [00:03:16](#)

ان اول ما ينبغي ان يحوص عليه طالب العلم هو صدق النية في ذلك ومن صدق الله عز وجل فان الله يصدقه وكما في الحديث الذي خرجه النسائي باسناد جيد - [00:03:46](#)

وفيه ان اعرابيا لاحق بالرسول صلى الله عليه وسلم. فامن واسلم وخرج معه الى الجهاد وبعد انتهاء الغزوة قسم عليه الصلاة والسلام الغنائم وكان من جملة المقسوم لهم هو هذا الاعرابي - [00:04:04](#)

فاعطي نصيبه من الغنيمة. فقال هذا الاعرابي اتى هذا الاعرابي الى الرسول صلى الله عليه وسلم قال انا لم اتبعك لذلك وانما اتبعتك حتى يأتيني سهم وأشار الى فيه بعد ذلك - [00:04:27](#)

بمدة يسيرة جاءه سهم في المكان الذي اشار اليه فقال عليه الصلاة والسلام صدق مع الله فصدقه الله او كما قال عليه الصلاة والسلام فلا شك ان اول الاسباب واول الامور هو ان الانسان - [00:04:54](#)

يصحح نيته ويصدق في نيته مع الله عز وجل الامر الثاني هو ان طالب العلم عليه ان يبذل الاسباب التي باذن الله من خلالها يتوصل الى تحقيق مطلوبه ولا يخفى ان اسباب طلب العلم الحضور عند اهل العلم والقراءة في كتب اهل العلم والمذاكرة في - [00:05:17](#)

العلم والجد والاجتهاد في ذلك من اهم الاسباب التي باذن الله اذا صنعها الانسان باذن الله يوفق الى هذه الاسباب هو عليه ان ينتبه لامرين. اول الصحبة الصالحة في اي احترام اناسا صالحين من طلبة العلم. اناسا مجدين اناسا مجتهدين - [00:05:51](#)

فباذن الله سوف يجتهد مثلهم ويجد مثل ما يجدون يعني كما في المثل المشهور قل لي من تصاحب اقول من من انت وفي مسند

احمد وابي داوود والترمذي المرء على دين خليله. فلينظر احدكم من يخال - 00:06:29

فعلى الانسان ان يحرص على طلبة العلم وان يكون معهم فبذن الله اذا رأى الانسان اخوانه واصحابه واصدقائه وامنهم الجد والاجتهاد في ذلك سوف باذن الله يجد مثلهم ويجتهد مثل ما يجتهدون. والعكس بالعكس ان صاحب كسالى فان - 00:06:59
انه سوف يكسل مع هؤلاء الكسالى ولد ايضا في مسند احمد وسنن ابي داود والترمذي لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى - 00:07:31

فعلى الشخص كما تقدم من يحرص على هذا الامر غاية الحرص الامر الثاني هو قراءة اهل العلم اضاءة سير اهل العلم فيحرص العبد على ذلك طبعاً لا شك اولاً قراءة سيرة - 00:07:56

رسولنا ونبينا وامامنا محمد عليه الصلاة والسلام واخوانه من الانبياء والمرسلين وقد ذكر الله عز وجل لنا في كتابه العظيم قصصاً كثيرة لهؤلاء الانبياء عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام جميعاً. وقد قال عز وجل - 00:08:24
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك نعم ثم بعد ذلك كما تقدم باقواس يوم الصحابة والتابعين واهل العلم المشهورين فان هذا مما يقوي العزم ومما يشد او مما يشد - 00:08:51

الهمم يشد الهمم نعم ومن يعني الشير الجميلة التي مرت علي ترجمة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله الشوكاني رحمه الله في كتابه البدو ترجم لنفسه ترجم لنفسه وذكر كيفية طلبه للعلم - 00:09:18
والكتب التي قرأها ومن قرأ عليهم من اهل العلم عندما نقرأ هذه الترجمة وهي سيرة ثلاث صفحات تقريباً اربع صفحات من كتابه البدر الطالع يلاحظ الشخص كثرة الكتب التي قرأها - 00:09:54
بحيث انه تفوق بحمد الله وافتى وهو دون العشرين او في العشرين. كما ذكر هو عن نفسه رحمه الله وانا تعجبت من من كثرة الكتب التي قضاها على اهل العلم - 00:10:19

وحتى انه ذكر قال ان اقران من الطلاب انهم كانوا يقرأون علي. يقول اذا قرأت على اذا قرأت الكتاب على مشائخ الطلاب بعد ذلك يقرأون علي هذا الكتاب الذي قرأته - 00:10:35
بل احياناً قبل ان يتم الكتاب. يقرأون عليه فايضا هذا السبب يعني كونه يدوس ايضاً يدوس آآ كتب اهل العلم هذا من اسباب النبوة. ومن اسباب التفوق وهذا هو الامر الثالث - 00:11:00

هذا هو الامر الثالث عندنا في صحيح الامام مسلم ما ما نقص مال من من صدق فالصدقة لا تنقص المال بل تزيد المال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثّل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - 00:11:25
والله يضاعف لمن يشاء الصدقة لا شك انها تزيد المال وتطهر المال وكذا ايضاً بذل المعروف فالله عز وجل سوف يسخر لك من يبذل معروفه لك ولذا انت اذا كتب الله عز وجل انقاذ اناس على يدك - 00:11:55
يسر الله لك من من ينقذك على ايديهم ومصدق ذلك في قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن ذلك انت عندما تدرس العلم وتبذل العلم فان الله عز وجل سوف يفتح عليك - 00:12:25

ولذا اذا اراد الشخص ان يثبت المعلومة فليدرسها اذا اردت انت ان تتقن حفظ القرآن فليسمع عليك واذا اردت ان تحفظ الاربعة النووية مثلاً وتفهم ما فيها درسها والقها نعم فانها باذن الله سوف تثبت - 00:12:51
فاوصيهم بهذا الامر كما ذكرت الشوكاني رحمه الله يعني وهو في الطلب والطلاب يقرأون عليه فانا اقصي اوصي اخواني ايضاً طلبة العلم باقضاء العلم وبذله. وطبعاً لا يعني ان الشخص يكون عالم ومفتي - 00:13:20
يخفف ويرفع؟ لا ليس المقصود هذا وانما انت تبدأ شيئاً فشيئاً يعني لا بأس ان تلقي كلمة فيما يتعلق بتعظيم الله عز وجل او كلمة اخرى في بيان صفة الصلاة التي جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:40

او كلمة ثالثة في الحث على الصدق او كلمة رابعة في الحس على صيام التطوع او مثلاً تدرس القواعد الاربعة للشيخ محمد بن عبد الوهاب او تدرس بارك الله فيك ما تقدم الاربعة النووية - 00:14:01

فهذا باذن الله مما يثبت المعلومات ويزيدك ويزيدك باذن الله علما فانا اوصي بهذه الامور الاربعة تقريبا هي ثلاثة والثالث او الثاني ينقسم الى قسمين. اولا فيما يتعلق بالنية والصدق في ذلك - [00:14:24](#)

الامر الثاني في بذل الاسباب نعم والامر الثالث كما تقدم هو مصاحبة طلبة العلم وايضا القسم الثاني من الامر الثالث هو آ قراءة سير اهل العلم الامر الرابع هو بذل العلم - [00:14:48](#)

هو بذل العلم فانا اوصي بهذه الامور الاربعة وفي الحقيقة مما اسرني ايضا ان اخينا محمد حسن عبدالغفار يعني بحمد الله شرح كتب كبيرة يعني قال حنا لا زلنا في البخاري - [00:15:18](#)

وقد شرحنا يقول النسائي وابو داود وابن ماجة او نحو ذلك يعني يعني كما قيل من سار على الدرب وصل ومن اكثر من طوق الباب فانه سوف يلد ويفتح له - [00:15:42](#)

باذن الله هذا مما يفرح عندما نسمع من اخواننا انهم يدوسون في كتب اهل العلم سواء في كتاب الله او في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام وليحرس ليحرس يعني اكو بالطرق في الوصول الى العلم هو نعم التفقه في الكتاب والسنة هو - [00:16:03](#)

في الكتاب والسنة ثم بارك الله فيكم الاهتمام باقوال الصحابة والتابعين وسلف هذه الامة ومثلا يعني فيما نحن بصده هو ما يتعلق بعلم الحديث انت احرص احرص على اقوال البخاري - [00:16:30](#)

اقوال الامام مسلم واقوال احمد وابن معين واقوال ابو جعفر العقيلي وابو عبدالله وابو احمد ابن عدي عبد الله ابن عدي وغيرهم من كبار الحفاظ والمحدثين ولذا انا اوصي ايضا طالب الحديث الذي يريد الصناعة الحديثية - [00:16:54](#)

عليه بجامع الترمذي لان جامع الترمذي هو في الحقيقة مصطلح عملي مصطلح عملي. كل المصطلحات موجودة عمليا في جامع الترمذي فانت اذا استطعت ان تفك عبارات الترمذي فانت تكون قد تمكنت من هذا الفن - [00:17:19](#)

ومن هذا العلم ولا يمكن ان تفكها العبارات الا بامور. اولا انك تقرأ جامع الترمذي ثانيا تقف عند عباداته نعم ثالثا انت عندما ياتي تأتي الى الحديث مثلا الذي قال عنه حسن صحيح - [00:17:40](#)

راجع اسناده فوجدت مثلا قد جمع شروط الصحة الثاني الثالث الحديث الذي يقول عنا حسن تدوس اسناده تتبع كلامه تجد مثلا يقول هذا حديث حسن ولكنه منقطع هذا حديث حسن وفيه فلان - [00:18:05](#)

ليس بالقوي فبالتالي تعلم ان الحديث الحسن عنده هو الحديث الذي فيه ضعف او فيه علة او فيه غضابة فاذا تقف عند المصطلحات وتدرس هالمصطلحات وتخرج هذا الحديث وترجع الى كلام ايضا اقرانه ونظرائه من علماء الحديث في حكمهم على هذا الحديث.

وفي حكمهم على - [00:18:26](#)

اسناد هذا الخبر وفي حكمهم على رواية هذا الخبر وبالتالي تتمكن من فهم عبارات التوميدي فاذا فهمتها يفتح لك باب واسع في ذلك تفهم ايضا يعني هذا يجعلك تنتقل الى البخاري مثلا - [00:18:52](#)

او الى منهج ابي جعفر العقيلي مثلا او الى منهج ابن عبدالرحمن النسائي وبالتالي يكون عندك احاطة بمنهج الائمة المحدثين وهذا في الحقيقة هو الغاية. في الصناعة الحديثية تكون متمكنا عارف بمن - [00:19:14](#)

ناهد الائمة المتقدمين وبالتالي اذا قارنتها بالمتأخرين يتبين لك الفرق ما بين المنهجين وتجد ايضا في تجد يعني ايضا حتى مثلا في الجرح والتعديل تجد ان الائمة يستعملون عبارات - [00:19:34](#)

احيانا يكون هذا الامام يقصد بهذه العبارة معنى معين يعني مثلا قول ابي حاتم صدوق صدوق هذي تساوي عند غيره ثقة واكثر لانه قد قال عن الشافعي وقال عن مسلم - [00:19:54](#)

وقال عن ابي حفصة فلاس عن كل واحد منهم قال صدوق وهؤلاء من كبار الائمة. من كبار الحفاظ من كبار اهل العلم في زمانهم فبالتالي عندما تعرف منهج الائمة ومصطلحاتهم ومقاصدهم خلاص انت تكون تمكنت في هذا الفن - [00:20:12](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق والله اسأل ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعل ما القي حجة لنا في يوم القيامة لا حجة علينا هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا - [00:20:33](#)